حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يناير – مارس 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي وآليات التعامل معها من وجهة نظر الخبراء

**د/ أحمد حمد الكريباني***

أستاذ علم الاجتماع والجريمة المساعد، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، دولة الكويت
Ah607@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/05
تاريخ قبول البحث: 2024/08/18
تاريخ النشر: 2025/03/30

**المستخلص:**

هدفت الدراسة الكشف عن التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي وآليات التعامل معها من وجهة نظر الخبراء، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (190) من أعضاء هيئة التدريس موزعين وفق متغيرات (النوع/ الكلية/ الدرجة العلمية) وأشارت النتائج إلى أن واقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمع جاء بدرجة مرتفعة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على الآليات المقترحة للتعامل مع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمع جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع أو الكلية، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والأساتذة المشاركين.

**الكلمات المفتاحية:** المناخ، التغييرات المناخية، التأثيرات السلبية، الأمن المجتمعي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

**المقدمة:**

فرض واقع المجتمع المعاصر على الإنسان تغييرات سريعة وعديدة قد تعجز إمكاناته لاستيعاب هذه المتغيرات المتلاحقة وعلى التكيف معها، حيث يشهد العالم في الآونة الراهنة عددا من المتغيرات التي شملت مختلف جوانب الحياة والتي لها آثارها على كافة المؤسسات المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية في دول العالم المتقدم منها والأقل تقدما على حد سواء.

ومن هذه التغيرات ظاهرة التغير المناخي التي أثرت على مختلف جوانب الحياة حيث تعد مشكلة عالمية، وتقع خطورته على الأنظمة الحيوية الطبيعية على المدى البعيد، وبدأت تتفاقم في الآونة الأخيرة ولهذا يشهد المجتمع الدولي تغيرات جذرية نتيجة للتغيرات المناخية التي أصبحت من أخطر التحديات البيئية والمتمثلة في درجات الحرارة المرتفعة في العالم.

وتعد ظاهر التغير المناخي من أهم القضايا البيئية الناجمة عن تزايد النشاط البشري، وزيادة استهلاك مصادر الطاقة غير المتجددة في الواقع، فإن تغير المناخ بات أمرا لا يمكن تجاهله، وذلك لأن التدهور البيئي على الصعيد العالمي لم يجد من يوقفه، ومن ثم أصبح هذا التغير مماثلا لخطر الحروب على البشرية، لذا اتجهت الدراسات في السنوات الأخيرة للاهتمام بالتغير في درجات الحرارة العالمية والإقليمية (عبد الحافظ، 2022، 21).

وظاهرة التغيرات المناخية من أشد قضايا البيئة إلحاحا على المستوى المحلي والدولي لما لها من تداعيات تشكل خطرا يحيط بمستقبل الأجيال القادمة الذين لهم الحق في البقاء في بيئة نظيفة وآمنة، فلقد أضحت التغيرات المناخية التي يتعرض لها العالم بشكل عام والدول النامية بشكل خاص هي قضية يتطلب التصدي لها تضافر الجهود الدولية والمحلية (بشير، 2014، 25).

ومما تجدر ملاحظته، أن وضع التغيرات المناخية أصبح خطرًا لا يمكن السكوت عليه أو تجاهله (السباعي، 2021)، لأنها التحدي الحقيقي الذي يضيف ضغوطًا على المجتمع والبيئة، لما لها من آثار عالمية النطاق وغير مسبوقة من حيث الحجم، وأن التكيف معها سيكون أكثر صعوبة (بشير، 2016، 80). ومن المتوقع أن تزداد خلال السنوات المقبلة، ومن ثم أصبح هذا التغير مماثلًا لخطر الحروب على البشرية، كما ستغير واجهة المستقبل؛ وستعمل على زيادة الكوارث الطبيعية كمًا ونوعًا، وتتسارع آثارها المدمرة بداية من ذوبان الجليد، وارتفاع مستوى البحار، وفيضانات لا تنقطع، ومدن تغرق، وأعاصير تطيح بأرجاء المعمورة، وأمراض مستحدثة، وكائنات تنقرض، وأراضي تجف، وزراعات تختفي وتنبؤات بزوال مدن، وتهديد بمجاعات؛ مما يهدد النظم الإيكولوجية والموارد المجتمعية والتنموية لمعظم دول العالم (Zhang, 2016, p.78).

وفي حين كانت قضية التغيرات المُناخية تمس الجانب البيئي فقط، أصبحت اليوم قضية دولية ذات الصلة ببقاء الجنس البشري وأمنه خاصة وأن نتائجها تنصب في وعاء واحد وهو حق الإنسان في العيش في أمن وسلام وسط بيئة

يؤمَّن له فيها من الغذاء والصحة والعيش الكريم، ما يجعله يمارس حقوقه بوصفه فرداً فاعلاً ومتفاعلاً في المجتمع الدولي (بوغازي، 2021، 517).

ولذا أصبحت قضية التغييرات المناخية من أهم القضايا التي تشغل المجتمعات المحلية والعالمية في الوقت الحاضر؛ حيث إن إدراك الفرد لما تمثله المشاكل المترتبة على التغييرات المناخية من خطر على الحياة البشرية على المدى القصير والطويل، وباتت الوقاية من هذه المخاطر واحدة من القضايا المهمة في الوقت الحالي (Karatekin; Salman & Uysal, 2019, p. 51).

وتستمد قضية الأمن المجتمعي أهميتها من رسوخ البعد الاجتماعي في منظومة التنمية الاجتماعية، ومن أهم مقوماتها اندماج الفرد في المجتمع وتوافقه مع البيئة المحيطة به هو شعوره بالأمن المجتمعي لأنه لا يهنأ الانسان في حياته وهو مهدد في ماله أو نفسه أو عرضه ولا يمكن الحصول على فكر صحيح، وثقافة وتربية سليمة في ظل غياب الأمن المجتمعي فهو الركيزة الأساسية حتى يشعر أفراد المجتمع بالأمان والاطمئنان والتمتع بالحياة الكريمة المستقرة، وبناء أفراد صالحين، وهو إحساس من شأنه دفع طاقات وطموحات الأفراد لتحقيق المزيد من العمل والإنتاج والارتقاء.

والأمن المجتمعي عامل فاعل في عملية التنمية وفى تحسين نوعية الحياة وفى تكوين الائتمان الصادق غير المزيف للوطن وفى تنمية البشر وفى تعظيم مردود الإصلاح الاقتصادي، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على المشاركة والبذل والعطاء وبذلك فقد تأكد أن ترسيخ قواعد الأمن المجتمعي في أي مجتمع أصبح دعامة أساسية وشرطا جوهريا من شروط تحقيق الأمان المجتمعي بوجه خاص والتنمية الاجتماعية بوجه عام.

ويعد تحقيق الأمن المجتمعي إحدى مداخل تحقيق الرعاية المقدمة من الدولة والتي تتبلور في الأمن المجتمعي – مدخل السعادة – مدخل الأفضليات – مدخل الرفاة الاجتماعي – مدخل العدالة الاجتماعية (خليل، 2010).

وفي هذا السياق، تبذل دولة الكويت جهوداً حثيثة على كافة الأصعدة لحماية البيئة والمحافظة عليها، ففي عام 2014 على سبيل المثال، تم إصدار وتطبيق قانون حماية البيئة والذي يعد نظاماً متكاملاً وشاملاً يحدد كافة المخالفات البيئية والعقوبات المرادفة لكل منها (الكويت اليوم، 2014). كذلك اهتمت دولة الكويت بالتربية البيئية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنمية الوعي والاهتمام البيئي لدى الطلاب والمواطنين (Environment Public Authority, 2012).

وبالرغم من تلك الإجراءات، إلا أن دولة الكويت لا تزال تعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بالبيئة والتي تنعكس أثارها بشكل مباشر على حياة الإنسان والحيوان والنبات (العتيبي، 2012). كما أنها تواجه تحديات بيئية مستقبلية غير مسبوقة تتمثل في التغير المناخي وآثاره السلبية التي تطال كافة مناحي الحياة، حيث يشير الخبراء إلى أنه من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في الكويت خلال العقود القادمة بمعدل (1,6) درجة مئوية، بالإضافة إلى انخفاض في معدل سقوط الأمطار السنوية وارتفاع في منسوب مياه سطح البحر (Environment Public Authority, 2012).

**مشكلة الدراسة:**

يترتب على التغييرات المناخية آثار سلبية وخطيرة على صحة الإنسان والحيوان والنبات والتي ترتبت على إساءة تعامله معها والتقدم التكنولوجي والصناعي غير الموجه والزيادة السريعة في معدل نمو السكان الذي يزيد من الضغط على الموارد والبطء في ارتفاع مستويات المعيشة وتزايد الزحف العمراني العشوائي التي تنعدم فيه مرافق البنية الأساسية مما يسهل المناخ للتلوث البيئي وتفاقم المشكلات المرتبطة بالجوانب الصحية والبيئية والاقتصادية. ...الخ (أبو عيطة، 2023).

ويشهد العالم حالياً تأثيرات حقيقية بسبب التغير المُناخي، لكنه بات أيضًا عرضة لتغيرات أكيدة في مجالات العمل المختلفة، والمهارات التي سنحتاجها للتعامل مع تلك التغيرات، وعندما يتم التفكير في التغير المُناخي يفكر البعض في عواقب بيئية فقط، كارتفاع مستويات مياه البحار، وارتفاع درجات الحرارة وذوبان الأنهار الجليدية، لكنَّ الخبراء يقولون إن هذه الآثار هي مجرد قمة جبل جليدي؛ فالتغير المُناخي يؤثر على كل شيء حولنا، بداية من التأثير على الأمن البيئي، وصولاً إلى جميع المؤسسات المحلية، ولأنه من الصعب معرفة مدى خطورة آثار التغير المُناخي، فمن الصعب أيضًا أن نعرف مدى التأثير على عديد من الأعمال والمجالات، لكن ثمة تغيرات يمكن بالفعل أن رؤيتها حالياً؛ فهناك كوارث متعلقة بالمُناخ كالجفاف والأعاصير والسيول والفيضانات على سبيل المثال، وتؤثر بشكل كبير على المصالح الاقتصادية ومستقبل شركات التأمين، التي تدفع الملايين مقابل الأضرار التي تلحق بالناس وممتلكاتهم (صديق، 2021، 12).

إضافة إلى ما سبق، تشير آخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية، أنه من المتوقع أن تؤدي التغيرات المُناخية إلى تسجيل حوالي 250000 حالة وفاة إضافية سنوياً، بين عامي 2030م و2050م، بسبب ما تحدثه من انتشار للأمراض؛ كالملاريا والإسهال والتوتر المرتبط بارتفاع درجة الحرارة... الخ (Février 2018).

وبالتالي فإن تغير المُناخ يؤثر على قضية التنمية؛ فهو يهدد بتفاقم معدلات الفقر، ويضر بالنمو الاقتصادي، وفي الوقت ذاته فإن كيفية نمو البلدان المختلفة وما تضخه من استثمارات؛ لتلبية احتياجات مواطنيها من الطاقة والغذاء والمياه أصبح يضيفُ عبئًا جديدًا على الدول، وهناك وسائل للحد من أسباب تغيرات المُناخ والتقليل من آثارها، مثل: تسعير الكربون، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة، واستخدام الطاقة المتجددة، والتشجير، بالإضافة إلى التمويل الأخضر (صديق، 2021، 12).

وتعد ظاهرة التغيرات المُناخية منتجاً لسلوكيات غير قويمة وتأثيراتها تختلف من منطقة لأخرى على سطح الكرة الأرضية، ولا شك أن ظاهرة تغير المُناخ الآن أصبحت من أهم القضايا المطروحة على المستوى العالمي والدولي والمحلي، في ظل ما يمكن أن يترتب عليها من تغيرات خطيرة تهدد مستقبل الإنسان على الأرض، ويؤدي تغير المُناخ بالفعل إلى فقدان الأرواح وتفكيك التنوع البيولوجي ويضر بمستقبل البشرية على هذا الكوكب (النمر، 2022، 34).

ولخطورة التغييرات المناخية فقد عقدت لأجلها العديد من المؤتمرات مثل: مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP26) والمنعقد بتاريخ (2016م)، وتقرير المناخ الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) في فبراير (2022م)، وأسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنعقد في مارس (2022م)، ومؤتمر الحراجة العالمي الخامس عشر والمنعقد في مايو (2022) تحت شعار بناء مستقبل أخضر وصحي وقادر على الصمود مع الغابات، والمؤتمر العلمي الثاني والعشرين تحت عنوان " التربية العلمية وتغير المناخ" والذي نظمته الجمعية المصرية للتربية العلمية في سبتمبر (2022م).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن أبرز التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي ووضع مجموعة من الآليات المقترحة للحد منها من وجهة نظر الخبراء، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

**أـ سئلة الدراسة:**

1. ما واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء؟
2. ما الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي والآليات المقترحة للحد منها تعزى لمتغيرات (النوع/ الدرجة العلمية/ الكلية)؟

**أهداف الدراسة:** سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء.
2. تحديد الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء.
3. بيان مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي والآليات المقترحة للحد منها تعزى لمتغيرات (النوع/ الدرجة العلمية/ الكلية).

**أهمية الدراسة:**

**أ. الأهمية النظرية:**

1. إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع التغييرات المناخية وتأثيراتها السلبية.
2. تزايد ظاهرة التغييرات المناخية وما يترتب عليها من آثار سلبية مما يتطلب مزيد من الدراسات حولها.
3. استجابة لتوصية العديد من الدراسات والمؤتمرات السابقة بإجراء مزيد من الدراسات حول ظاهرة التغييرات المناخية.
4. ندرة الدراسات التي تناولت التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي.

**ب. الأهمية العملية:**

1. إفادة الجهات المسئولة عن تعزيز الأمن المجتمعي بما تسفر عنه ما نتائج تبرز أبرز المخاطر التي يواجهها في ظل التغييرات المناخية والآليات المقترحة للحد منها.
2. إفادة المهتمين بشأن التغييرات المناخية بالكشف عن أبرز التأثيرات السلبية المترتبة عليها في مجال الأمن المجتمعي.
3. إفادة الباحثين المهتمين بالموضوع بتقديم إطار نظري وأداة بحثية يمكن الاستفادة منهما مستقبلاً عند إجراء دراسات مشابهة.

**حدود الدراسة:**

1. الحدود الموضوعية: التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي.
2. الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس بدولة الكويت موزعين وفق متغيرات (النوع/ الدرجة العلمية/ الكلية).
3. الحدود المكانية: كليات (أكاديمية سعد العبد الله الأمنية/ الآداب/ التربية/ العلوم الاجتماعية) بالكويت.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023/ 2024م.

**مصطلحات الدراسة:**

**التغييرات المناخية:**

تعرف التغيرات المناخية بأنها: الزيادة التدريجية في درجة حرارة أدني طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض؛ نتيجة زيادة انبعاث غازات الصوبة الخضراء (بني سلامة، 2016، 821).

ويعرف إجرائياً بأنه التطورات المفاجئة والخطيرة التي تصيب الغلاف الجوي المحيط بالأرض سواء بارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها بنسب تتجاوز الحدود الطبيعية، نتيجة الاستخدامات الخاطئة لمكونات البيئة وعدم المحافظة عليها.

**الأمن المجتمعي:**

يعرف بأنه الاطمئنان الذي يشعر به أفراد المجتمع والناتجة عن مساهمة مؤسسات الدولة في تفصيل جميع الاستراتيجيات والإمكانيات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وتسعى لحماية دينه وعقله وماله وعرضه (الجازي، 2018، 10).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه شعور أبناء المجتمع الكويتي بالاستقرار والاطمئنان على حاضرهم ومستقبلهم في جميع الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

**الدراسات السابقة:**

1. دراسة عبد الرحمن والسيد (2023): هدفت الكشف عن درجة تضمين أبعاد الوعي بالتغيُّرات المُناخية في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، من خلال تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة: (الأول، والثاني، والثالث) من المرحلة الإعدادية؛ طبعة 2021/2020، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للتغيرات المُناخية كما تناولتها كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأحد أساليب الوصف العلمي المُنظَّم والكَمِّي لكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وتم بناء قائمة بأبعاد الوعي بالتغيرات المُناخية الواجب تضمينها بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع موضوعات محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، والذي يُدرس في العام الدراسي 2021/2020، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأبعاد الوعي بالتغيرات المُناخية الواجب تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، كما توصل إلى وجود ضعف في تضمين أبعاد الوعي بـــ: (مفاهيم التغيرات المُناخية، وأسبابها، وعواقبها، وكيفية مواجهتها، والاتجاه نحو التغيرات المُناخية) في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وخاصة الصفين الثاني والثالث الإعدادي، بالإضافة إلى عدم التوازن في تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لأبعاد الوعي بالتغيرات المُناخية، وأوصى البحث بإعادة صياغة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وتضمينها أبعاد الوعي بالتغيرات المُناخية، بما يتناسب مع خصائص التلاميذ، وطبيعة المجتمع المصري.
2. دراسة عليان، وزهران (2023): هدفت التعرف على مدى وعي الشباب الجامعي بالجوانب (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) للتغيرات المُناخية في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030م، واستخدمت هذه الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة عشوائية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى رؤية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المُناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة من منظور الخدمة الاجتماعية، وأوصت هذه الدراسة بضرورة نشر الوعي بالتغيرات المُناخية بين الأطفال والأسر وكافة قطاعات المجتمع، السيطرة على استخدام الطاقة خاصة (وسائل النقل)، على المدارس والجامعات والمؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية نشر الوعي بالتغيرات المُناخية، التأكيد على دور الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث والدراسات البينية متعددة التخصص، للخروج بحلول متكاملة للحد من آثار التغيرات المُناخية.

3. دراسة القلعاوي (2022): هدفت التحققَ من فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الاستراتيجية الوطنية لتغير المُناخ 2050م، لتنمية الوعي بالتغيرات المُناخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتحددت أداة الدراسة في مقياس الوعي بالتغيرات المُناخية بجوانبه الثلاثة: (المعرفة – الاتجاه – السلوك)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبة من الصف الأول الثانوي العام، بمدرسة الشهيد أحمد محمد كامل بيومي الثانوية بنات بمحافظة بني سويف، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دالٍ إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات –مجموعة البحث– في مقياس الوعي بالتغيرات المُناخية ككل وفي التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

4. دراسة نادية ليتيم (2022): هدفت تحليل أسباب مشكلة التغيرات المُناخية، والبحث في انعكاساتها ومخاطرها على المدى القريب والبعيد على حقوق الإنسان، ودراسة آليات التكيف معها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ورصد الظاهرة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد الإطار المفاهيمي والقانوني لمشكلة التغيرات المُناخية ودراسة أسبابها طبيعية كانت أو بشرية، ودراسة مخاطر التغيرات المُناخية وتداعياتها الوخيمة، وتحديد الآليات الدولية الهادفة للتخفيف من وطأة التغيرات المُناخية، والتخفيض من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، والتعزيز من قابلية التكيف وبناء القدرات.

5. دراسة الأنصاري (2021): هدفت بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التغيرات المُناخية في مقرر الجغرافيا، وقياس فاعليته في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم المُناخية والوعي المُناخي لدى طالبات المستوى الخامس الثانوي في مدينة مكة المكرمة، وتمثلت أدواتها في اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس الوعي، وأسئلة المقابلة شبه المقننة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيْ درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمفاهيم التغيرات المُناخية وفي مقياس الوعي المُناخي لصالح التطبيق البعدي، كما كشفت النتائج عن تأثير كبير للبرنامج التعليمي في تنمية التحصيل المعرفي لمفاهيم التغيرات المُناخية والوعي بها لدى عينة الدراسة.

6. دراسة السمدوني (2021): هدفت التعرف على مخاطر التغيرات المُناخية، وأهم التوجهات الدولية المعاصرة في مجال التوعية بتلك المخاطر، والتعرف على دور جامعة الأزهر (لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة) في توعية طلابها بتلك المخاطر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استبانة طُبِّقت على عينة قوامها (٤٥٠٠) طالب وطالبة من كليات التربية والعلوم والزراعة، وأصول الدين واللغة العربية والدراسات الإسلامية للبنات بالقاهرة والوجه البحري، والوجه القبلي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن قضية التغيرات المُناخية محط اهتمام الجامعات على المستوى الدولي، وأن جامعة الأزهر من خلال (لجنة خدمة المجتمع، أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة) تقوم بدورها في توعية طلابها بمخاطر التغيرات المُناخية بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة

بضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الأزهر على المشاركة في أنشطة التعامل الأمن مع البيئة، وممارسة أنشطة التنمية المستدامة بما يواكب التوجهات الدولية المعاصرة.

7. دراسة السبـــاعي (2021): هدفت تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المُنظم ذاتيًا وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المُناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتمثلت أداتا الدراسة في مقياسَيْ الوعي بالتغيرات المُناخية والوعي بالأمن المائي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا كمجموعة تجريبية واحدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية في كل محور من محاور مقياس التغيرات المُناخية ومقياس الأمن المائي على حدة، وفي التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد أثر المنهج المُطوّر في تنمية المتغير التابع.

8. دراسة العازمي (2016): هدفت تعرف العلاقة بين استراتيجيات المواجهة والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب بالمرحلة الثانوية بالكويت، وبحث الفروق بين كل من النوع (ذكور / إناث)، والتخصص (علمي / أدبي)، ونوع التعليم (حكومي / خاص) في استخدام استراتيجيات المواجهة والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وكذلك التعرف على أكثر الاستراتيجيات استخداما وأقلها استخداما، وتكونت عينة البحث من (70) طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلي أنه لم توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في استراتيجيات المواجهة، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي في استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلاب وطالبات القسمين في استراتيجية المواجهة المتمركزة على الانفعال لصالح القسم العلمي، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين القسمين في الدرجات الكلية لاستراتيجية المواجهة لصالح القسم العلمي، ومع ذلك لم توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة في استراتيجيات المواجهة، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في درجات القلق الاجتماعي (قلق المواجهة وقلق التفاعل والدرجة الكلية للقلق)، كذلك لم توجد فروق دالة إحصائيا بين القسمين العلمي والأدبي، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المدارس الحكومية والخاصة في القلق الاجتماعي، ومع ذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما وجدت فروق غير دالة إحصائيا بين التخصصين العلمي والأدبي والمدارس الحكومية والخاصة في التحصيل الدراسي، كما أسفرت النتائج عن وجود معاملات ارتباط سالبة ودالة إحصائيا بين استراتيجيات المواجهة المتمركزة على المشكلة وكل من قلق المواجهة وقلق التفاعل والدرجة الكلية للقلق الاجتماعي، كذلك وجد ارتباط موجب ودال إحصائيا بين استراتيجيات المواجهة (البعد الأول والثاني والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي، ووجد ارتباط سالب ودال إحصائيا بين القلق الاجتماعي (البعد الأول والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي، بينما وجد ارتباط غير دال بين القلق الاجتماعي (البعد الثاني والتحصيل الدراسي).

9. دراسة التميمي والتميمي (2012): هدفت بيان الرؤية الإسلامية لمصطلح الأمن الاجتماعي من خلال التعريف بالمصطلح، وتأصيله الشرعي من خلال الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه الإسلامي، وبيان أهم الأسس

والمقومات للأمن الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان أبرز النتائج: الأمن الاجتماعي هو الطمأنينة والسكون في الأنفس وفي جميع شؤون الحياة، أن من أعظم أسباب وركائز الأمن هو الإيمان، إذ به يتم الأمن الروحي الذي هو من أهم مقومات الأمن الاجتماعي، يقوم الأمن الاجتماعي على جملة من المبادئ والأسس أهمها العدل والمساواة والحرية والقوة والحزم في تطبيق القوانين والعقوبات، أن الإسلام بنظامه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري يقدم لنا أفضل نموذج لتحقيق الأمن الاجتماعي، وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات من أبرزها: التعاون بين المؤسسات التربوية والاجتماعية والإعلامية لترسيخ ثقافة الأمن في نفوس الأفراد وتربيتهم تربية إسلامية صالحة لتحقيق الطمأنينة والاستقرار في المجتمع.

10. دراسة العنزي (2004): هدفت معرفة أهمية الأنشطة الطلابية في بناء الشخصية السوية لطلاب التعليم الثانوي بما يؤثر على أمن المجتمع، واستعمل الباحث استمارة الوضع الاجتماعي للأسرة قام بتقسيمها إلى قسمين، قسم يحتوي بيانات عن العينة والقسم الآخر عن المستوى الاجتماعي للأسرة، طبق الباحث مقياس الأمن النفسي، وتكونت العينة من (160) طالبا، واستخدم الباحث أسلوب تحليل العناصر، واختبار شيفيه البعدي، واختبار التباين الأحادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية المختلفة وبين غير المشاركين في مستوى الشعور بالأمن النفسي لصالح الطلاب المشاركين في الأنشطة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

تباينت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التغييرات المناخية حيث إن بعضها ركز على واقع هذه التغييرات بينما ركز البعض الآخر على تعزيز الوعي بالتعامل معها، إضافة لتركيز البعض على الكشف عن مدى تضمينها ببعض المقررات أو اقتراح برامج لتنمية الوعي بها، كما أن هناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة بعض مخاطرها، كما يتبين من العرض السابقة اهتمام بعض الدراسات السابقة يتناول موضوع الأمن المجتمعي من حيث التأصيل للمصطلح أو دراسة بعض العوامل المؤثرة عليه، ويلاحظ أيضاً اتباع أغلب الدراسات السابقة للاستبانة أو مقياس للوعي، كما يلاحظ تباين المراحل العمرية والبيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، ولذا تأتي الدراسة الحالية متشابهة مع الدراسات السابقة في تناول موضوع التغييرات المناخية بوجه عام، ولكنها تختلف في تركيزها على دراسات تأثيراتها السلبية وتحديداً على الأمن المجتمعي، كما تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، إضافة للاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

**الإطار النظري:**

**المحور الأول: التغييرات المناخية:**

**1. مفهوم التغييرات المناخية:**

يشير مصطلح التغيرات المناخية إلى " التغيرات المناخية التي تعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يؤدي إلى التغير الملاحظ في تكوين الغلاف الجوي العالمي، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة " (حسن، 2021، 13).

فتغير المناخ هو الاختلاف سواء في متوسط حالة المناخ أو في تذبذبه أو في الاستمرار لفترة طويلة والتي عادة ما تكون عقودا أو أكثر. ويشمل زيادات في درجة الحرارة (الاحتباس الحراري العالمي)، وارتفاع مستوى سطح البحر والتغيرات في أنماط سقوط الأمطار، وزيادة تواتر الظواهر الجوية المتطرفة.

ويعرف التغير المناخي علي أنه تغيير أو اختلال في المعدل العام لمناخ الكرة الأرضية وتأثر جميع الأنظمة الأرضية بصورة متباينة من مكان لآخر (محمد، 2016، 243)

كما يعرف التغير المناخي على أنه اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح والتساقط (أبوقديس، 2013)

**2. أنواع التغييرات المناخية:**

تنقسم التغيرات المُناخية حسب طبيعة حدوثها ومصدرها إلى نوعين رئيسين، ذكرهم (Eissa, 2007, 16-17)، (Ezeudu& Sampson, 2016, 8)، (نصر: 2011، 125)، (Sampson, 2017, 9) فيما يلي:

- التغيرات المُناخية المنتظمة: والتي تحدث في الغُلاف الجوي بصورة دورية؛ بحيث إنّه يمكن تحديد مقدارها ووقت حدوثها، على سبيل المثال: التغير في درجة حرارة الغُلاف الجوي؛ أي أنه يوجد تغيُّر يومي في درجة الحرارة؛ حيث إنّ لها نهاية صغرى، ونهاية عظمى، وتغيُّر فصلي (موسمي) في درجة الحرارة؛ فتنخفض أثناء فصل الشتاء، وترتفع أثناء فصل الصيف.
- التغيرات المُناخية غير المنتظمة: والتي تحدث في الغُلاف الجوي، ولكن يصعب تحديد أوقات وأماكن حدوثها، أو مقدارها، مثل: انخفاض أو ارتفاع درجة الحرارة في فصل الشتاء أو الصيف عن مُعدّلاتها خلال الوقت نفسه من العام لمدة زمنية، ثُمَّ تعود لطبيعتها وهكذا، وهذا النوع يقسم إلى نوعين، هما:

- التغيرات المُناخية الطبيعية: والتي تتعلق بعناصر الطقس كدرجة الحرارة، والضغط الجوي، والرياح، والرطوبة، وتأخذ شكل الذبذبات.

- التغيرات المُناخية غير الطبيعية: وهي غير منتظمة وناتجة عن نشاط الإنسان، وإذا استمرت لفترات زمنية طويلة تتعدى المائة عام، وعلى مساحة كبيرة لا تقل عن نصف مساحة الأرض، وأمكن التأكد من فصلها عن التغيرات الطبيعية؛ هنا يمكن أن يُطلق عليها التغيرات المُناخية العالمية.

**3. أسباب التغيرات المناخية:**

تتمثل أسباب حدوث التغييرات المناخية في مجموعة من العوامل المتداخلة التي تجمع بين التطور في المجال الصناعي والزيادة السكانية ومن ثم اختلال التوازن البيئي بسبب سوء استعمال الموارد المتاحة وقد جسدت في مجموعها مفهوم التغييرات المناخية ولهذا توجد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور التغييرات المناخية؛ كاستنزاف الثروات المعدنية وما ينتج عن ذلك من تلوث خلال عمليات استخراج المعادن ومعالجتها، وإنتاج كم هائل من المركبات الكيميائية الخطرة والتي لا تتحلل بسهولة مما يؤدي بالتالي لدخولها في السلسلة الغذائية، وسوء التخطيط في تنفيذ المشاريع وعدم تقييم الآثار البيئية الناجمة عن إقامتها (سفاريني وعابد، 2004، 22).

وتتنوع أسباب ظاهرة التغير المناخي ما بين (حسن، 2021، 13):

- أسباب طبيعية متمثلة في: التغيرات التي تحدث لمدار الأرض حول الشمس وما ينتج عنها من تغير في كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض وهي من أسباب التغيرات المناخية ويحدث عبر التاريخ، والانفجاريات البركانية تمثل سبباً بيئياً آخر للتغيرات المناخية الطبيعية
- أسباب غير طبيعية وتتمثل في: الأنشطة الإنسانية المختلفة مثل: قطع الأخشاب وإزالة الغابات واستعمال الإنسان للطاقة التقليدية كالفحم والغاز والنفط وغيرها فهذا يؤدي إلى زيادة ثاني أكسيد الكربون في الجو وبالتالي زيادة درجة حرارة الجو أو ما يعرف بظاهرة "الاحتباس الحراري"، والتغير في مكونات الغلاف الجوي، ظهر الاختلال في مكونات الغلاف الجوي في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين نتيجة النشاطات الإنسانية منذ الثورة الصناعية وحتى يومنا الحاضر وذلك لاعتمادها على الوقود الأحفوري (فحم، بترول، غاز طبيعي) كمصدر أساسي ورئيسي للطاقة واستخدام غازات الكلور وفلوروكاربون في الصناعات بشكل كبير.

ووفقاً للعديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية فإنه تحدث التغيرات المُناخية لعدة أسباب، حددها: (الحداد وآخرون: 2010، 124)، (Thompson, 2010, 161)، (الكاشف: 2014، 24)، (عبد الله: 2015، 168)، (بشير: 2016، 83)، (تسعديت، وكمال: 2015، 6–9) في نوعين، هما:

أ. **الأسباب الطبيعية للتغيرات المُناخية:** وتمثلت في:

- تغيرات معالم دوران الأرض والإشعاع الشمسي: حيث إنّ الأرض تدور حول نفسها بمحور منحرف عن المركز، وهذا الانحراف عن المحور ولو قليلًا جدًّا؛ يؤدي إلى تغيُّر في كمية الإشعاع الشمسي التي تصل للأرض؛ وبالتالي حدوث تغيرات مناخية كبيرة.

- ظاهرتي النينو والنانا: فظاهرة النينو تأتي مرة كل 3 إلى 5 سنوات، وترتفع بسببها درجة حرارة سطح الماء بمُعدل 1 إلى 5 درجة مئوية، وتكرار حدوثها يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجو، وحدوث العواصف والأعاصير المطرية، وظاهرة النانا تُظهر تذبذبات غير منتظمة في فصل الشتاء، وتُسهم في حدوث رياح غربية قوية تتناسب مع زيادة دفء الفصل البارد في آسيا وأوروبا.
- النشاطات البركانية: حيث تنتج عن الانفجارات والثورات البركانية كميات كبيرة من المعلقات الهوائية، والتي تُشكل شاشة عاكسة للإشعاعات الشمسية تمنع وصول بعضها للأرض؛ مما يؤدي إلى انخفاض درجة حرارة الأرض، ولفترة من الزمن كافية لتعديل امتصاص الأشعة الشمسية.

ب. **الأسباب البشرية للتغيرات المُناخية:** وتتمثل في:

- القضاء على المساحات الخضراء: حيث يؤثر استخدام الأراضي للزراعة، والبناء، على المواصفات الحيوية والفيزيائية لسطح الأرض، كما تؤثر هذه التغيرات على قوى الإشعاع التي تؤثر بدورها على تغير المُناخ.
- الاستعمال المُفرط للموارد الطبيعية: ولا سيما الموارد الطبيعية غير المتجددة، كالوقود الأحفوري والذي يترتب على استخراجه واستخدامه انطلاق كميات هائلة من غاز ثاني أكسيد الكربون إلى طبقات الجو العليا، وتَغيُّر في تركيب الغُلاف الجوي؛ مما يؤدي إلى تذبذب وبشكل مستمر في أحوال المُناخ.

وهذا ما أشار إليه **Santis& Bortone (2018, 26)** من أنّ للبشر تأثيرًا متزايدًا على مناخ الأرض مع استخدام الوقود الأحفوري، الذي يضيف كميات هائلة من الغازات الدفيئة إلى تلك الموجودة بشكل طبيعي في الغُلاف الجوي؛ مما يؤدي إلى استمرار ظاهرة الاحتباس الحراري العالمي.

### 4. أبعاد التغير المناخي وتداعياته العالمية:

عادة ما تختلف النظرة للتغير المناخي من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى ومن مؤسسة لغيرها، بل من فرد لآخر. وبناءً على ذلك، تتعدد معها الأبعاد وتختلف وجهات النظر. ومن ثم، يمكن رصد أهم الأبعاد التي تجوب عالم التغير المناخي؛ للوقوف على أهميتها ومعرفة مخاطرها، وتحديد الاتجاهات والسياسات الرامية للحد من سلبيات تلك التغيرات سواء على المدى القريب أو البعيد. واستنادًا على نتائج دراسة على الشعيلي والربعاني (2010)، التي توصلت إلى أن التغير المناخي له تأثيرات وتفاعلات معقدة انعكست على كافة القطاعات الدولية، مما سيؤدي لتحمل العالم تكاليف إضافية لمجابهة الآثار السلبية لهذه التغيرات إقليميًا وعالميًا، فضلًا عن، تأثيرها الأكبر على التنمية المستدامة التي تنشدها الحكومات الدولية. الأمر الذي زاد من الاهتمام الدولي لمراجعة سياسات وبرامج تركز على أبعاد التغير المناخي وتداعياته لفهمها وتحديد مخاطرها في أي مجتمع. ومن أهما ما يأتي:

- البعد البيئي: وهذا البعد، يتعلق بالحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية للبيئة، كالاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية بالعالم، حيث لا يمكن فصل التنمية عن قضايا البيئة؛ ولذا فإن العناصر المهمة لحرية الإنسان ونوعية

الحياة التي يعيشها تعتمد بشكل كامل على سلامة البيئة وعناصرها، لكن للتصنيع والتكنولوجيا آثارها السيئة على البيئة، فانطلاق الأبخرة والغازات أحدث تغييراً في نظام سقوط الأمطار وزيادة الأشعة فوق البنفسجية، وترتب على ذلك تقليل الفرص المتاحة للأجيال المقبلة، مما يؤثر على عدم استقرار المناخ، وخلخلة في النظم الجغرافية الفيزيائية والبيولوجية، واستمرار تدهور طبقة الأوزون التي تحمي كوكب الأرض (Mcclure, 2016, p.27) .

- البعد الاقتصادي: المتتبع للتغير المناخي يلاحظ أنه يجري بسرعة أكبر مما كان متوقعًا في بدايته، وقد لمسنا تأثيراته علينا على شكل حوادث من الطقس العنيف، ويعتقد علماء نمذجة المناخ أنه حتي لو توقفنا عن إطلاق الغازات الدفيئة في الجو فإن مستويات غاز ثاني أكسيد الكربون أصبحت مسبقًا عالية جدًا؛ لذا فإننا محاصرين ضمن ازدياد درجات حرارة الأرض، وهذا يؤكد أن تلك التغيرات حقيقة مؤكدة، حتى لو أنجزنا التغيير الاقتصادي بعيدًا عن الوقود الأحفوري.
- البعد الإنساني والاجتماعي: إن تحقيق سبل الرفاهية من خلال الحصول على الخدمات الصحية ووضع المعايير الأمنية واحترام حقوق الإنسان، وتنمية الثقافات والمشاركة الفعلية في وضع القرار. تعد جزءً من التغير المناخي لأنها مرتبطة به، كما تعد إدارة الكوارث والأزمات جزءً أساسيًا من عمليات التكيف المناخي التي تهدف إليه المنظمات العالمية حاليًا؛ لتفادي خسائر تلك التغيرات . (Pruneau, et al., 2010, p.18)
- البعد العلمي والتقني: إن هناك إجماع قوي في الأوساط العلمية حاليًا، على أنه إذا تجاوز التغير في متوسط درجة الحرارة العالمية خلال هذا القرن درجتين مئويتين، سيكون التغير في مناخ كوكب الأرض تغير واسع النطاق ولا رجعة فيه وكارثي (Mccright, 2012, p.100). ومن الأهمية بمكان، أن نعلم أنه لمن الضروري استعادة التقنيات الموروثة بكل دولة، ودعم خبراء التكنولوجيا على استحداث تكنولوجيات جديدة تساهم في التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه.
- البعد السياسي: من المعلوم، أن التغير المناخي عبر عن نفسه مسبقًا في مجال السياسة من خلال حوادث المناخ السيئة التي أدت لأزمات إنسانية تغذي الحروب الأهلية. حيث قدرت الأمم المتحدة أن مناشداتها للمساعدات الإنسانية لحالات الطوارئ عام 2007م كانت متعلقة بتغيرات المناخ التي تسببت في مقتل 300,000 شخص، ومع تحول الفيضانات وحالات الجفاف وحرائق الغابات للأسوأ، يمكن أن يُقتل 500,000 شخص سنويًا بسبب ذلك، وتثير هذه التغيرات الصراعات الاجتماعية وتُسرِّعها، حيث رصد معهد الأرض العلاقة بين الحروب الأهلية والتغير المناخي، وبيّن أنه حينما يكون هطول الأمطار أقل من المعدل الطبيعي فإن خطر تطور النزاع بمستوي منخفض إلى حرب أهلية شاملة يعادل ضعفه في السنة التالية(Mccright, 2012).
- البعد الأخلاقي: العالم يتحدث عن دفع الدّين البيئي؛ الذي يعتمد على المشاركة في المشاعات العالمية بشكل منصف، حيث يُبنى الدّين المناخي على فكرة "المشاعات الطبيعية" التي تنص على أن الغلاف الجوي للأرض مملوكًا جماعيًا

من قِبل جميع البشر، وهذا يعني أنه يجب أن تتقاسم فوائده ومساوئه بالتساوي بين الجميع. وإيجاد شروط تتيح للدول الانتقال إلى اقتصاد منخفض الكربون (Intergovernmental Panel on Climate Change, 2014, p.289).

**5. التأثيرات السبية للتغييرات المناخية:**

للتغيرات المُناخية العديد من الأضرار والتأثيرات السلبية على أمن المواطنين البيئي، والصحي، والغذائي، والاقتصادي. وقد ذكرت دراسة كل من: (Keohane& Victor, 2011, 25)، (Xiao& Mccright, 2012, 89)، (تمام، وطه: 2016، 59)، (Zhang, 2016, 38)، (Mcclure, 2016, 27)، ( DiMento& Doughman, 2014, 50)، (Brauch& Scheffran, 2012, 70) (عبد الرحمن، والسيد، 2023): مجموعة منها كما يلي:

- حدوث ارتفاع تدريجي في حرارة كوكب الأرض تصل إلى خمس درجات مئوية؛ مما يتسبب في تغيير نظام المطر فوق سطح الأرض بشكل لا ندرك طبيعته بعد.
- تراجع إنتاجية الأرض من المحاصيل الزراعية؛ حيث تتأثر الزراعة سلبًا؛ نتيجة ارتفاع درجة الحرارة؛ مما يؤدي إلى نقص في الإنتاجية، وانخفاض في إجمالي إنتاج الحبوب.
- نقص المياه الصالحة للشرب؛ مما سيؤدي لارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص في مياه الشرب إلى (8) مليار شخص؛ لتناقص مياه الأمطار الواردة إلى الأنهار.
- تراجع خصوبة التربة وتفاقم التعرية؛ نتيجة لزيادة حدة الجفاف، وتغير موائل النباتات وأنماط الأمطار؛ مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة التصحر، وتدهور الأراضي الزراعية.
- تهديد التجمعات السكنية الساحلية وزراعتها؛ حيث يؤدي ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات لارتفاع حرارة العالم لتتمدد كتلة مياه المحيطات، بالإضافة إلى ذوبان الكتل الجليدية الضخمة؛ مما يتوقع أن يرتفع مستوى سطح البحر، ويُشكل هذا الارتفاع المحتمل تهديدًا للتجمعات السكانية الساحلية وزراعتها؛ نتيجة تعرضها للغمر بالمياه، بالإضافة إلى زيادة ملوحة التربة والمياه الجوفية.
- انتشار الأمراض والآفات: حيث يشكل ارتفاع درجات الحرارة وتراكم المياه، وتكوين المستنقعات ظروفًا مواتية لانتشار الحشرات والآفات الناقلة للأمراض؛ فتزداد مُعدلات الإصابة بالنزلات المعوية، والملاريا، وأمراض الحساسية، والكوليرا، والتيفود؛ بسبب هجرة الحشرات، وارتفاع الحرارة والرطوبة، ونقص مياه الشرب النظيفة.
- زيادة مُعدل حدوث الكوارث المُناخية: حيث يزداد مُعدل حدوث موجات الجفاف، والعواصف، والفيضانات؛ مما يؤدي الى الإضرار بالمجتمعات واقتصادها.

يتبين مما سبق أن التغيرات المُناخية تزعزع استقرار الأنظمة البيئية، وتشكل ضغطًا قويًّا على موارد البيئة الطبيعية، وتجعل الدول والمجتمعات النامية أكثر تعرضًا وهشاشة؛ لأنها تعتمد بالأساس على تلك الموارد الطبيعية، وتفتقر إلى الوسائل التكنولوجية، والمهارات والموارد المالية؛ لمواجهة آثار التغير المُناخي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Pruneau, et al, 2010) من أنّ التغيرات المُناخية خطر عالمي يهدد دول العالم بأسره، ولا يحقق مكاسب اقتصادية إلا نادرًا، ولدول محدودة تمتلك العلم، والتكنولوجيا المناسبة، ورأس المال، ولكنها لا تستطيع أن تعيش بمنأى عن مخاطره طويلًا، بل سرعان ما تجد نفسها في قبضته، وتتأثر بمخاطره المتعددة.

**6. بعض المتطلبات اللازمة للحد من التغييرات المناخية:**

تتمثل هذه المتطلبات في القواعد الحاكمة للتعامل مع مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها أو يتأثر بها أو كليهما بصورة أو أخرى، كالهواء والماء والشمس (موارد دائمة) والنباتات والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبترول والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية، ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي (الأحمدي، 2006، 13، 14):

أ. ترسيخ مفهوم صداقة البيئة: تتعرض البيئة العربية في الوقت الحاضر للتلوث بفعل عوامل متعددة من أهمها:

- مخلفات الصناعة: التي تصرف في الهواء والماء حاملة السموم من الصناعات المختلفة وخاصة في المناطق الصناعية.
- التقليل من عادم المركبات: الذي يتصاعد من المركبات بأنواعها المختلفة.
- التكنولوجيا الزراعية: ممثلة في الطائرات التي ترش المبيدات الحشرية للقضاء على الآفات الزراعية ولكنها تقضي على النافع قبل أن تقضي على الضار فضلاً عن تلويثها للهواء والماء والنبات غذاء الإنسان والحيوان، والنشاطات التي يمارسها الإنسان على وجه الخصوص تتطلب منه الحكمة في ممارستها وبعد النظر حتى لا يكون إثمها أكبر من نفعها، ولا يتاح له ذلك إلا باكتساب الاتجاهات المناسبة التي تجعله يحرص أشد الحرص على عدم تلويث بيئته.

ب. تفعيل مبدأ الترشيد ووأد الاستنزاف: تتعرض الموارد الطبيعية وخاصة غير المتجدد منها لخطر الاستنزاف نتيجة لجور الإنسان في استخدامها مثل البترول، كما تتعرض الموارد المتجددة لخطري الاستنزاف والانحسار معًا مثل التربة الزراعية التي حرمت من مغذياتها الطبيعية للتجريف والتوسع العمراني والصناعي على حسابها. ولا شك أن معظم هذه المشكلات تنجم في المقام الأول عن السلوك الخاطئ للإنسان نتيجة افتقاره للاتجاهات البيئية المرجوة التي تجعل كلاً من المواطن والمسئول يقفان بحزم في وجه تلك الأنماط الخاطئة من السلوك.

ج. توفير مقومات التوازن البيئي: يكاد يكون من المسلم به أن البيئة الطبيعية في توازن دائم ما لم تمتد إليها يد الإنسان لتخل بهذا التوازن، والبيئة العربية كبيئة طبيعية تتعرض لخطر الإخلال بمقومات التوازن البيئي فيها بيولوجيا كان أم كيميائيًّا أم جيومورفولوجيًّا. ولعل في ترشيد سلوك الإنسان إزاء بيئته ما يجعله يدرك العلاقات الدقيقة والارتباطات الوثيقة بين مكوناتها مما يجعله لا يخل بها. وهذا لا يتأتى إلا بإكسابه الاتجاهات السليمة في هذا الشأن.

د. السلوك الحمائي للبيئة: نظرًا للأخطار التي تهدد البيئة في الوقت الحاضر وربما بشكل أشد خطورة في المستقبل، فهناك ضرورة لحمايتها، وقد بذلت بالفعل بعض الجهود في هذا الصدد متمثلة في إنشاء الأجهزة والمجالس واللجان والجمعيات البيئية المختلفة، كما صدرت القوانين والتشريعات التي استهدفت حماية البيئة من الأخطار التي تتهددها.

ورغم أهمية هذه الجهود، فإنه من الخطأ اعتبار مسألة الحد من التغييرات المناخية مسألة تنظمها النواحي التشريعية والعلمية والتكنولوجية وحدها، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى. ولعل أهمية العملية التربوية هنا تكمن في أنها تزود الأفراد بالخبرات اللازمة وفي مقدمتها الاتجاهات المرجوة التي تجعلهم يسلكون إزاء بيئتهم سلوكًا راشدًا.

**المحور الثاني: الأمن المجتمعي:**

**1.مفهوم الأمن المجتمعي:**

يشير مفهوم الأمن المجتمعي إلى التحرر من الخوف وعدم الوقوع تحت طائلة التهديد فان مصطلح اجتماعي تعنى كل ما يوجد من علاقات بين الناس في المجتمع أفراد أو جماعات، ومن ذلك يتبلور معنى الأمن المجتمعي أنه واقع اجتماعي يسوده الشعور بالأمن والاستقرار، فإذا كانت مشاعر الأمن والاستقرار تغلب على العلاقات الاجتماعية وما فيها من مؤثرات فإن ذلك يعبر عن الأمن المجتمعي (الرشيدي، 2001).

ويعرف الأمن المجتمعي بأنه الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الأفراد والجماعات في سائر ميادين العمران الدنيوي والاجتماعي وقد قال بعض الحكماء الأمن أهنأ عيش والعدل أقوى جيش وعليه فإن الظلم من أبرز عوامل تهديد الأمن الاجتماعي ونقض دعائمه. (عمارة، 2003، 14).

ويعني الأمن المجتمعي سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة، كما أن غياب أو تراجع معدلات الجريمة يعبر عن حالة الأمن الاجتماعي، وأن تفشى الجرائم وزيادة عددها يعني حالة غياب الأمن الاجتماعي، فمعيار الأمن منوط بقدرة المنظمات الحكومية والأهلية في الحد من الجريمة والتصدي لها وأن حماية الأفراد والجماعات من مسؤوليات الدولة من خلال فرض النظام، وبسط سيادة القانون بواسطة الأجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلب الأمر، ذلك لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامي والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم. (الحسن، 2009، 45). فالأمن مسئولة اجتماعية بوصفه ينبع من مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته، فنشأت أعراف القبيلة وتقاليدها لتصبح جزءاً من القانون السائد.

ويتضمن الأمن المجتمعي مجموعة من الإجراءات تهدف إلى حماية المجتمع من كافة المخاطر ( United Nation, 2006) كما أنه مجموعة الإجراءات والبرامج والخطط التي تهدف إلى توفير الضمانات الشاملة التي تحيط بكل فرد في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق تنمية قدراته وإمكانياته وأقصى قدر من الكفاية الذاتية في حدود من الحرية السياسية والعدالة(Michael Man, 2003).

ويعرف الأمن المجتمعي بأنه نشاط حياتي يعبر عن حاله من الإحساس أو الشعور أو الاحتياج لمجموعة من الضمانات تحقق الأمن والأمان للإنسان في يومه وغده وهذه الضمانات تتمثل في الآتي (عفيفي، 2002).

- توفير التعليم الأساسي الملائم
- توفير الرعاية الصحية المناسبة
- توفير الخدمات الثقافية والاجتماعية
- توفير المسكن الملائم
- توفير خدمات الأمن والعدل
- توفير خدمات الأمن الغذائي
- توفير التأمينات الاجتماعية

**2. أهمية الأمن المجتمعي والحاجة إليه:**

إن البحث في قضايا الأمن وموضوعاته المتشعبة، يستمدُ أهميتهُ من أهمية الأمن في حياتنا فرادى وجماعات؛ أعني أهمية الأمن الفردي والأمن الجماعي.

وفي الكشف عن أهمية الأمن الفردي في الحياة الإنسانية الشاملة يتضح أن الإنسان لا يستطيع أن يزاول أعمالهُ المعتادة إلا في سُلَّم من الأولويات الاهتمامية المرتبة في ذهنهِ؛ يحتل تحقيق الأمن الدرجة الأولى فيها، إذ من البداهة في الملاحظة أن الواحد منا لا يستطيع أن ينام وهو يكابد المخاوف ويشعر بالفزع ينتابه من أمر ما، ولا يمكنه الاهتمام بمطعمه وملبسه، ومزاولة أعماله اليومية المعتادة، إذا هو آنس من نفسه أنها قد أحدقت بها أسباب الخوف من أي مكان، وألمت بها عوامل الفزع والذعر. هذا أمر محسوس لا يمكن أن يجادل فيه أحد، فالأمن مطلب حيوي ومشروط في تحقيق كل عمل إنساني سليم (التركي، 1423هـ، 25).

ومن جهة ثانية، تتجلى أهمية الأمن المجتمعي فيما يرصده العالم بدوله وجماعاته المختلفة، بل وأفرادهُ، من أموال والقوة والعُدد المختلفة للدفاع عن الأمن وحراسته، وفيما تنشئه الدول من مراكز للبحوث في موضوعاته، وما من دولة إلا ويوجد لديها إدارة للأمن العام، وجهاز كامل يختص بهذه المصلحة وقضاياها، بل تطورت الإدارة الأمنية حتى أصبحت منقسمة إلى شُعب عديدة، اقتضتها طبيعة الاختصاص الذي يتسم به العصر الحاضر، كل شعبة تختص بجانب من جوانب الأمن. بل أصبحت العلوم الأمنية فرعاً من فروع العلوم الإنسانية التي تدرس في المعاهد والكليات الأمنية، ومن جهة ثالثة، برزت في عصرنا الحاضر فكرة الأمن الدولي، وجاءت هذه الفكرة معبرة عن نزعة جديدة؛ اتجه إليها كثير من الزعماء في الدول الكبرى، إثر الحرب العالمية الثانية التي كادت أن تسحق أمماً بأكملها، بما توفر فيها من الأسلحة الحديثة، مع التسابق نحو السيطرة على العالم(التركي، 1423هـ، 26).

كما تتضح أهمية الأمن المجتمعي في ضوء عدة اعتبارات يمكن إيجازها فيما يلي (خليل، 2010):

- الحاجة إلى الأمن الاجتماعي من أهم الحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد
- الأمن الاجتماعي هو الوسيلة الأساسية للنمو النفسي والتوافق الاجتماعي مع الآخرين.
- الحاجة إلى الأمن الاجتماعي هو محرك الفرد نحو السلوك الايجابي ويرتبط ارتباط وثيق بالمحافظة على البقاء والاستمرار.
- وتتضمن الحاجة إلى الأمن الاجتماعي إلى شعور الفرد انه يعيش في بيئة صديقة آمنه مشبعة للحاجات مع ارتباطه بالآخرين وشعوره بحبهم واحترامهم وتقبلهم له في الجماعة.
- يوفر الأمن الاجتماعي الشعور بالاستقرار الأسرى والتوافق الاجتماعي
- يساعد الأمن الاجتماعي بتوفير شعور الاستقرار في سكن مناسب مستقر ومورد رزق دائم.
- يوفر الأمن الاجتماعي إحساس الفرد بالأمن الصحي والنفسي والمادي وتجنب الخطر والتزام الحذر والقدرة على التعامل مع الأزمات والكوارث الطبيعية.
- يوفر الأمن الاجتماعي للفرد الشعور بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان.

ولذلك يعد تحقيق الأمن الاجتماعي إحدى مداخل تحقيق الرعاية المقدمة من الدولة والتي تتبلور في الأمن الاجتماعي – مدخل السعادة – مدخل الافضليات – مدخل الرفاة الاجتماعي – مدخل العدالة الاجتماعية (خليل، 2010).

**3. مقومات وأبعاد الأمن المجتمعي:**

لا شك أن تحقيق الأمن الاجتماعي يساهم في الانصهار الاجتماعي الذي يساهم في إرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب مع الإبقاء على الخصوصيات الثقافية التي تجسد مبدأ التنوع في إطار الوحدة وفي هذا صون للحرية واحترام لحق الإنسان في الاعتقاد والعبادة بما لا يؤثر على حقوق الآخرين في هذا السياق.

وعلى ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعني تهيئة الظروف المناسبة التي تكفل الحياة المستقرة ومن خلال الأبعاد التالية: (عمارة، 2003، 10، 11).

- البعد السياسي: والذي يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع، وعدم اللجوء إلى طلب الرّعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق أجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع، وممارسة التعبير وفق القوانين والأنظمة التي تكفل ذلك، وبالوسائل السلمية التي تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره.
- البعد الاقتصادي: والذي يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية، ورفع مستوى الخدمات، مع العمل على تحسين ظروف المعيشة، وخلق فرص عمل لمن هو في سن في العمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير

القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر في إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة.

- البعد الاجتماعي: والذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء، والعمل على زيادة قدرة منظمات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن واحترام تراثه الذي يمثل هويته وانتماءه الحضاري واستغلال المناسبات الوطنية التي تساهم في تعميق الانتماء، والعمل على تشجيع إنشاء منظمات المجتمع المدني لتمارس دورها في اكتشاف المواهب، وتوجيه الطاقات، وتعزيز فكرة العمل التطوعي لتكون هذه المنظمات قادرة على النهوض بواجبها كمساعد وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات. (حسين، 2015، 45).

- البعد المعنوي أو الاعتقادي: وذلك من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة التي تدين بالإسلام وتتوحد مشاعرها باتجاهه، مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والإبداع، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة بالإضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي، ودرج الناس على الإيمان بها.
- البعد البيئي: والذي يهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها كالتلوث وبخاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء، والإضرار بعناصر البيئة الأخرى من نبات ومياه، إضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية والثروات السمكية التي تشكل مصدراً من مصادر الدخل الوطني، وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والإجراءات المتبعة للحد من مصادر التلوث. (العبيدي، 2008، 45).

ومما سبق نلاحظ أن الأبعاد الأمنية المشار إليه تعالج وفق مستويات أربعة هي أمن الفرد وأمن الوطن وأمن الإقليم والأمن الدولي، حيث يسعى الفرد إلى انتهاج السلوك الذي يؤمنه من الأخطار التي تهدد حياته أو أسرته أو ممتلكاته من خلال ما يملك من الوعي، وبإتباع الإجراءات القانونية لدرء هذه الأخطار، واللجوء إلى القانون لتوفير الأمن مع الحرص على حياة الآخرين وعدم التعدي والتجاوز، كما أن مقومات الحماية الفردية توفير مستلزمات السلامة العامة.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كليات (أكاديمية سعد العبد الله الأمنية/ الآداب/ التربية/ العلوم الاجتماعية) بدولة الكويت.

**عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (190) من أعضاء هيئة التدريس بكليات(أكاديمية سعد العبد الله الأمنية/ الآداب/ التربية/ العلوم الاجتماعية) في دولة الكويت، حيث إعداد أداة الدراسة إلكترونياً وتوزيعها على المجموعة

الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات وتلقي استجاباتهم التي بلغت (193) استبانة تم استبعاد (3) استبانات لعدم اكتمال الاستجابة على بعض بنود الاستبانة، وبالتالي أصبحت العينة (190) استبانة، كما بالجدول الآتي:

**جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الجنس- والدرجة العلمية- الكلية)**

| المتغير | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 104 | 54.7 |
| | إناث | 86 | 45.3 |
| الدرجة العلمية | أستاذ | 44 | 23.2 |
| | أستاذ مشارك | 70 | 36.8 |
| | أستاذ مساعد | 76 | 40.0 |
| الكلية | أكاديمية سعد العبد الله الأمنية | 46 | 24.2 |
| | تربية | 41 | 21.6 |
| | آداب | 55 | 28.9 |
| | علوم اجتماعية | 48 | 25.3 |
| **المجموع** | | 190 | 100 |

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الخبراء الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (54.7%)، (45.3%).

كما يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الأساتذة المساعدين أكبر من نسبة أفراد العينة من الأساتذة المساعدين والأساتذة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (40%)، (36.8%)، (23.2%).

أيضًا يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة المنتسبين لكلية الآداب أكبر من نسبة أفراد العينة من المنتسبين لكلية العلوم الاجتماعية وأكاديمية سعد العبد الله الأمنية والتربية، حيث بلغت النسب على الترتيب، (28.9%)، (25.3%)، (24.2%)،(21.6%).

**أداة الدراسة:** استبانة من إعداد الباحث

استخدم الباحث استبانة من إعداده تم بناؤها وصياغة عباراتها بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من محورين، تضمن المحور الأول العبارات التي تقيس واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي بينما شمل الجزء الثاني الآليات المقترحة للحد من هذه التأثيرات، وتكون كل

محور من (15) عبارة بإجمالي (30) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (3) درجات، ومتوسطة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتدل الدرجة المرتفعة على موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور بشدة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

**صدق أداة الدراسة:**

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب-**الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (50) عضوا من هيئة تدريس من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول(2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له(ن=50)**

| المحور الأول | | المحور الثاني | |
|---|---|---|---|
| م | قيمة الارتباط | م | قيمة الارتباط |
| 1 | **0.529 | 16 | **0.773 |
| 2 | **0.618 | 17 | **0.752 |
| 3 | **0.745 | 18 | **0.762 |
| 4 | **0.671 | 19 | **0.534 |
| 5 | **0.596 | 20 | **0.632 |
| 6 | **0.544 | 21 | **0.789 |
| 7 | **0.632 | 22 | **0.650 |
| 8 | **0.836 | 23 | **0.694 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 9 | **0.672** | 24 | **0.800** |
| 10 | **0.527** | 25 | **0.764** |
| 11 | **0.777** | 26 | **0.695** |
| 12 | **0.644** | 27 | **0.519** |
| 13 | **0.498** | 28 | **0.622** |
| 14 | **0.567** | 29 | **0.617** |
| 15 | **0.555** | 30 | **0.499** |

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(0.498) إلى(0.836)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

كما يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(0.499) إلى(0.800)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

**ثبات أداة الدراسة:** تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول (3) معامل الثبات لمحوري الاستبانة(ن=50)**

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| **المحور الأول** | 15 | **0.920** |
| **المحور الثاني** | 15 | **0.908** |

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة(0.908– 0.92)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

**تصحيح أداة الدراسة:**

تعطى الاستجابة(موافق بشدة) الدرجة(3)، والاستجابة(موافق) تعطي الدرجة(2)، والاستجابة (غير موافق) تعطي الدرجة(1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـــ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{ك موافق بشدة}) + (2 \times \text{ك موافق}) + (1 \times \text{ك غير موافق})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم ضعيفة، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى متوسط العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

**جدول (4) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة**

| مستوى الموافقة | الدرجة | المدى |
|---|---|---|
| **غير موافق** | **ضعيفة** | من 1وحتى 1.66 |
| **موافق** | **متوسطة** | من 1.67وحتى 2.33 |
| **موافق بشدة** | **مرتفعة** | من 2.34وحتى 3 |

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

**نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي:** ما واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بواقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء (ن=190)**

| م | العبارة | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | تسهم التغييرات المناخية في خشية الأفراد من تسبب التغييرات المناخية في حدوث أعاصير مدمرة | 2.8895 | 0.3614 | 1 | **مرتفعة** |
| 2 | تؤدي التغييرات المناخية لإصابة الأفراد بالقلق حول بقائهم في المهن التي يعملون بها | 2.8579 | 0.3501 | 2 | **مرتفعة** |
| 5 | يترتب على التغييرات المناخية شعور الأفراد بالقلق من حدوث جفاف بسبب التغييرات المناخية | 2.8474 | 0.3606 | 3 | **مرتفعة** |
| 1 | تثير التغييرات المناخية مخاوف الأفراد حول التحاقهم بفرص العمل | 2.8421 | 0.3935 | 4 | **مرتفعة** |
| 15 | تشعر التغييرات المناخية الأفراد بالخوف من تقييد حركتهم داخل المجتمع | 2.8105 | 0.4314 | 5 | **مرتفعة** |
| 4 | تؤدي التغييرات المناخية لخوف الأفراد من حدوث فيضانات مدمرة | 2.7947 | 0.4303 | 6 | **مرتفعة** |
| 14 | تصيب التغييرات المناخية الأفراد بالخوف على منشآتهم الخاصة | 2.6474 | 0.5413 | 7 | **مرتفعة** |
| 10 | تؤدي التغييرات المناخية لقلق الأفراد على المعالم الأثرية لوطنهم خوفاً من تعرضها للدمار بسبب التغييرات المناخية | 2.5947 | 0.5133 | 8 | **مرتفعة** |
| 11 | تحدث التغييرات المناخية حالة من القلق على الأمن المائي لدى الأفراد | 2.5474 | 0.5591 | 9 | **مرتفعة** |
| 12 | يترتب على التغييرات المناخية شعور الأفراد بالقلق على مستقبل أبنائهم | 2.5421 | 0.5872 | 10 | **مرتفعة** |
| 7 | تصيب التغييرات المناخية الأفراد بالقلق من انتشار الأمراض بسبب تكاثر التغييرات المناخية | 2.3158 | 0.7455 | 11 | **متوسطة** |
| 8 | تثير التغييرات المناخية خوف الأفراد من قلة الإنتاجية الزراعية نظرا للارتفاع درجات الحرارة بسبب التغييرات المناخية | 2.2737 | 0.7551 | 12 | **متوسطة** |
| 3 | تصيب التغييرات المناخية الأفراد بالخوف من الارتفاعات المستمرة لدرجات الحرارة | 2.2368 | 0.8739 | 13 | **متوسطة** |
| 9 | تسهم التغييرات المناخية في شعور الأفراد بالخوف من ارتفاع احتمالية التعرض لحوادث الطرق بسبب التغييرات المناخية | 2.2316 | 0.7828 | 14 | **متوسطة** |
| 13 | تحدث التغييرات المناخية القلق لدى الأفراد من حدوث زلازل | 2.2211 | 0.8629 | 15 | **متوسطة** |
| | المتوسط الكلي لعبارات المحور | 2.5768 | 0.3414 | | مرتفعة |

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بواقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء جاء مرتفعاً، حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (2.5768) وبلغ الانحراف المعياري (0.3414)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشعب أبعاد التغيرات المناخية وتزايد حدتها وارتباطها بالعديد من المناحي الحياتية ففي حين كانت قضية التغيرات المُناخية تمس الجانب البيئي فقط، أصبحت اليوم قضية دولية ذات الصلة ببقاء

الجنس البشري وأمنه خاصة وأن نتائجها تنصب في وعاء واحد وهو حق الإنسان في العيش في أمن وسلام وسط بيئة يؤمَّن له فيها من الغذاء والصحة والعيش الكريم، ما يجعله يمارس حقوقه بوصفه فرداً فاعلاً ومتفاعلاً في المجتمع الدولي (بوغازي، 2021، 517).

ويدعم النتيجة السابقة أن وضع التغيرات المناخية أصبح خطرًا لا يمكن السكوت عليه أو تجاهله (السباعي، 2021)، لأنها التحدي الحقيقي الذي يضيف ضغوطًا على المجتمع والبيئة، لما لها من آثار عالمية النطاق وغير مسبوقة من حيث الحجم، وأن التكيف معها سيكون أكثر صعوبة (بشير، 2016، 80).

كما يدعم النتيجة السابقة أنه يترتب على التغييرات المناخية آثار سلبية وخطيرة على صحة الإنسان والحيوان والنبات والتي ترتبت على إساءة تعامله معها والتقدم التكنولوجي والصناعي غير الموجه والزيادة السريعة في معدل نمو السكان الذي يزيد من الضغط على الموارد والبطء في ارتفاع مستويات المعيشة وتزايد الزحف العمراني العشوائي التي تنعدم فيه مرافق البنية الأساسية مما يسهل المناخ للتلوث البيئي وتفاقم المشكلات المرتبطة بالجوانب الصحية والبيئية والاقتصادية. ...الخ (أبو عيطة، 2023).

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت أنه للتغيرات المُناخية العديد من الأضرار والتأثيرات السلبية على أمن المواطنين البيئي، والصحي، والغذائي، والاقتصادي. وقد ذكرت دراسة كل من: ( Keohane& Victor, 2011, 25)، (تمام، وطه: 2016، 59)، ((Zhang, 2016, 38، Mcclure, 2016, 27)، (DiMento& Doughman, 2014, 50)، (Brauch& Scheffran, 2012, 70)) (عبد الرحمن، والسيد، 2023).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس واقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الأول: تسهم التغييرات المناخية في خشية الأفراد من تسبب التغييرات المناخية في حدوث أعاصير مدمرة، بوزن نسبي(2.8895) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تؤدي التغييرات المناخية لإصابة الأفراد بالقلق حول بقائهم في المهن التي يعملون بها، بوزن نسبي(2.8579) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: يترتب على التغييرات المناخية شعور الأفراد بالقلق من حدوث جفاف بسبب التغييرات المناخية، بوزن نسبي(2.8474) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الرابع: تثير التغييرات المناخية مخاوف الأفراد حول التحاقهم بفرص العمل، بوزن نسبي(2.8421) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الخامس عشر: تحدث التغييرات المناخية القلق لدى الأفراد من حدوث زلازل، بوزن نسبي (2.2211) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: تسهم التغييرات المناخية في شعور الأفراد بالخوف من ارتفاع احتمالية التعرض لحوادث الطرق بسبب التغييرات المناخية، بوزن نسبي (2.2316) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثالث عشر: تصيب التغييرات المناخية الأفراد بالخوف من الارتفاعات المستمرة لدرجات الحرارة، بوزن نسبي(2.2368)وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثاني عشر: تثير التغييرات المناخية خوف الأفراد من قلة الإنتاجية الزراعية نظرا للارتفاع درجات الحرارة بسبب التغييرات المناخية، بوزن نسبي (2.2737) وهي درجة متوسطة.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي:** ما الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم رتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء (ن=190)**

| م | العبارة | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | التوسع في زراعة الأشجار | 2.8842 | 0.3523 | 1 | **مرتفعة** |
| 15 | بث الطمأنينة في نفوس أبناء الوطن من خلال تعزيز ثقتهم في قدرة قيادتهم على التعامل الإيجابي مع التغييرات المناخية | 2.8526 | 0.3554 | 2 | **مرتفعة** |
| 11 | إنشاء مراكز أبحاث متخصصة للحد من انتشار غازات ثاني أكسيد الكربون | 2.8263 | 0.4320 | 3 | **مرتفعة** |
| 2 | إيجاد طريقة لتصريف المخلفات الصناعية بعيداً عن إضرارها بالماء والهواء | 2.8211 | 0.4820 | 4 | **مرتفعة** |
| 8 | عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية الجماهيرية بكيفية التعامل مع التغييرات المناخية | 2.8053 | 0.4352 | 5 | **مرتفعة** |
| 10 | التوسع في تفعيل نظام الاقتصاد الأخضر | 2.7895 | 0.5122 | 6 | **مرتفعة** |
| 4 | التوسع في تطبيق نظام التعليم الأخضر | 2.7842 | 0.4833 | 7 | **مرتفعة** |
| 3 | تفعيل مبدأ الترشيد للموارد الطبيعية | 2.7684 | 0.5030 | 8 | **مرتفعة** |
| 13 | توعية أبناء المجتمع بكيفية الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية | 2.7053 | 0.5704 | 9 | **مرتفعة** |
| 14 | تجريم قطع الأشجار أو إزالة الغابات ما لم تضر بالمصالح العامة للدولة | 2.6000 | 0.6571 | 10 | **مرتفعة** |
| 1 | ترسيخ مفهوم صداقة البيئة من خلال المناهج الدراسية والمؤتمرات الجماهيرية | 2.3579 | 0.6492 | 11 | **مرتفعة** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | التوسع في استخدام الطاقة المتجددة | 2.2842 | 0.7370 | 12 | **متوسطة** |
| 9 | إنشاء أنظمة استشعار مستقبلية للتنبؤ بالتغييرات المناخية قبل حدوثها مما يزيد من احتمالية نجاح الحد من أضرارها | 2.2684 | 0.8524 | 13 | **متوسطة** |
| 12 | دعم خبراء التكنولوجيا على استحداث تكنولوجيات جديدة تساهم في التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه | 2.2579 | 0.7779 | 14 | **متوسطة** |
| 7 | وضع عقوبات رادعة للممارسات الضارة بالبيئة | 2.1421 | 0.8457 | 15 | **متوسطة** |
| | المتوسط الكلي لعبارات المحور | 2.6098 | 0.3012 | | مرتفعة |

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بالآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة عينة الدراسة على الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي جاءت مرتفعة حيث بلغ الوزن النسبي (2.6098) وبلغ الانحراف المعياري (0.3012).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء تنوع الآليات التي تم اقتراحها وشمولها لأبعاد التغيرات المناخية وما يرتبط بها من تأثيرات، إضافة للاعتماد على الإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالتغييرات المناخية وتأثيراتها السلبية عند بناء وصياغة هذه الآليات، كما أنه تم الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في صياغتها.

ويدعم النتيجة السابقة أنه تم مراعاة أن تتمثل هذه المتطلبات في القواعد الحاكمة للتعامل مع مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها أو يتأثر بها أو كليهما بصورة أو أخرى، كالهواء والماء والشمس (موارد دائمة) والنباتات والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبترول والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية (الأحمدي، 2006، 13، 14)

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس الموافقة على الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الأول: التوسع في زراعة الأشجار، بوزن نسبي(2.8842) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: بث الطمأنينة في نفوس أبناء الوطن من خلال تعزيز ثقتهم في قدرة قيادتهم على التعامل الإيجابي مع التغييرات المناخية، بوزن نسبي(2.8526) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: إنشاء مراكز أبحاث متخصصة للحد من انتشار غازات ثاني أكسيد الكربون، بوزن نسبي(2.8263) وهي درجة مرتفعة.

– وجاء في الترتيب الرابع: إيجاد طريقة لتصريف المخلفات الصناعية بعيداً عن إضرارها بالماء والهواء، بوزن نسبي(2.8211) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الموافقة على الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي من وجهة نظر الخبراء، جاءت في الترتيب الخامس عشر: وضع عقوبات رادعة للممارسات الضارة بالبيئة، بوزن نسبي (2.1421) وهي درجة متوسطة.

– وجاء في الترتيب الرابع عشر: دعم خبراء التكنولوجيا على استحداث تكنولوجيات جديدة تساهم في التخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه، بوزن نسبي (2.2579) وهي درجة متوسطة.

– وجاء في الترتيب الثالث عشر: إنشاء أنظمة استشعار مستقبلية للتنبؤ بالتغييرات المناخية قبل حدوثها مما يزيد من احتمالية نجاح الحد من أضرارها، بوزن نسبي(2.2684)وهي درجة متوسطة.

– وجاء في الترتيب الثاني عشر: التوسع في استخدام الطاقة المتجددة، بوزن نسبي (2.2842) وهي درجة متوسطة.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي والآليات المقترحة للحد منها تعزى لمتغيرات (النوع/ الدرجة العلمية/ الكلية)؟

**أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الجنس(ذكور– إناث):**

**جدول (7) الفروق على محوري الاستبانة حسب متغير الجنس(ن=190).**

| المحور | الجنس | ن | متوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| واقع التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي | ذكور | 104 | 38.49 | 4.92 | 0.479- | 0.632 | غير دالة |
| | إناث | 86 | 38.85 | 5.38 | | | |
| الآليات المقترحة للحد من التأثيرات السلبية للتغييرات المناخية على الأمن المجتمعي | ذكور | 104 | 39.15 | 4.52 | 0.022 | 0.983 | غير دالة |
| | إناث | 86 | 39.14 | 4.54 | | | |

يتضح من الجدول (7)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على محوري الاستبانة.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه الإمكانات والقدرات التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة من جهة، بجانب عموم التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية بحيث تشمل الذكور والإناث دون تفرقة.

**ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الكلية(أكاديمية سعد العبد الله الأمنية/ التربية/ الآداب / العلوم الاجتماعية)، والجدول التالي يبين ذلك:**

**جدول(8) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الكلية**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | بين المجموعات | 10.591 | 3 | 3.530 | 0.133 | 0.94 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 4944.483 | 186 | 26.583 | | |
| | المجموع | 4955.074 | 189 | | | |
| الثاني | بين المجموعات | 40.820 | 3 | 13.607 | 0.663 | 0.576 غير دالة |
| | داخل المجموعات | 3817.054 | 186 | 20.522 | | |
| | المجموع | 3857.874 | 189 | | | |

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الخبراء تبعًا للكلية التي ينتسبون إليها حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحوري الاستبانة، (0.133)، (0.663)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن عزو النتيجة السابقة لكون التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على الأمن المجتمعي واحدة لا تختلف باختلاف الكلية أو التخصص فالكل يراها ويشعر بها، بجانب أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف كلياتهم يعيشون في بيئة واحدة ومجتمع واحد ويشعرون جميعاً بالتغيرات المناخية وتأثيراتها.

**ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية، والجدول التالي يبين ذلك:**

**جدول(9) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية**

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | بين المجموعات | 216.058 | 2 | 108.029 | 4.263 | 0.015 دالة |
| | داخل المجموعات | 4739.015 | 187 | 25.342 | | |
| | المجموع | 4955.074 | 189 | | | |
| الثاني | بين المجموعات | 267.078 | 2 | 133.539 | 6.954 | 0.001 دالة |
| | داخل المجموعات | 3590.796 | 187 | 19.202 | | |

| المحور | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | 3857.874 | 189 | | | |

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الخبراء تبعًا للدرجة العلمية حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحوري الاستبانة، (4.263)، (6.954)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للدرجة العلمية على الدرجة الكلية للمحورين الأول والثاني للاستبانة؛ تم استخدام اختبارLSD للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (10) يوضح نتائج "اختبارLSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=190).**

| المحور | المجموعة (أ) | المجموعة (ب) | الفرق بين المتوسطات (أ- ب) | الخطأ المعياري | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الأول | **أستاذ** | أستاذ مساعد | *2.28247 | 0.96850 | 0.019 |
| | | أستاذ مشارك | *2.68660 | 0.95363 | 0.005 |
| | أستاذ مشارك | أستاذ مساعد | .40414 | 0.83396 | 0.629 |
| الثاني | **أستاذ** | أستاذ مساعد | *2.51558 | 0.84305 | 0.003 |
| | | أستاذ مشارك | *2.99641 | 0.83010 | 0.000 |
| | أستاذ مشارك | أستاذ مساعد | .48083 | 0.72593 | 0.509 |

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ / أستاذ مشارك/أستاذ مساعد)، بالنسبة للدرجة الكلية لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة مقارنة بالأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لعامل الخبرة التي يتمتع بعض أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مقارنة بزملائهم من رتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك.

**توصيات الدراسة:**

1. التوسع في تضمين المقررات الدراسية موضوعات تتعلق بالتغييرات المناخية وآليات التعامل معها.
2. التوسع في عقد المؤتمرات والندوات للتوعية بالتغييرات المناخية وآليات التعامل الإيجابي معها.
3. تصميم العديد من الأنشطة الطلابية التي تسهم في توعية الطلاب بالتغييرات المناخية والتعامل الإيجابي معها.
4. توجيه المواطنين للاستخدام الأمثل للموارد البيئية وكيفية الحفاظ على البيئة.
5. تحذير المواطنين من المخاطر المترتبة على التغييرات المناخية وتوجيههم لكيفية الحد منها.

**مقترحات الدراسة:**

1. دور مناهج الدراسات الاجتماعية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بالتغييرات المناخية ومتطلبات التعامل الإيجابي معها.
2. مستوى تضمين التغييرات المناخية وتِأثيراتها السلبية بمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة.
3. تصور مقترح لدور معلمي المرحلة الثانوية في توعية طلابهم بالتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية وآليات التعامل الإيجابي معها.
4. استراتيجية مقترحة لدور الإعلام التربوي في التوعية بالتعامل الإيجابي مع التغييرات المناخية.
5. التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على التنمية الاقتصادية وآليات الحد منها من وجهة نظر الخبراء.

## Abstract

## The Negative Impacts of Climate Change on Community Security and Mechanisms for Addressing Them: Experts' Perspectives

## By Ahmad Hamad Al Karebani

This study aimed to explore the negative impacts of climate change on community security and the mechanisms for addressing them from the perspective of experts. To achieve this goal, the study employed a descriptive methodology. The study population included faculty members from the Colleges of Saad Al-Abdullah Academy for Security Sciences, Arts, and Social Sciences in Kuwait. Data were collected using a questionnaire, which was administered to a sample of 190 faculty members distributed according to variables such as gender, college, and academic rank. The results indicated that the negative impacts of climate change on community security were perceived to be high. Additionally, the proposed mechanisms for dealing with these negative impacts received high approval from the study sample. The results also showed no statistically significant differences in the responses based on gender or college. However, there were statistically significant differences in responses based on academic rank, with professors showing higher agreement compared to assistant professors and associate professors.


**Keywords:** Climate, Climate Change, Negative Impacts, Community Security.

**قائمة المراجع:**


أبو عيطة، أحمد عبد اللطيف أحمد. (2023). نحو استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، المجلد 42، العدد 197، يناير، الجزء الثاني، ص ص 199 – 279.

أبو قديس، هاني. (2013). التغير المناخي، الأسباب والتبعات، مركز الملكة رانيا العبد لله للعلوم والتكنولوجيا البيئية، المملكة الأردنية الهاشمية.

الأحمدي، محمد بن عليثة. (2006). دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المنعقد في الفترة من 3–2006/12/5.

الأنصاري، وداد مصلح. (2021). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التغيرات المُناخية في مقرر الجغرافيا وقياس فاعليته في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم المُناخية والوعي المُناخي لدى طالبات المستوى الخامس الثانوي في مدينة مكة المكرمة، مجلة العلوم النفسية والتربوية– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي– كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج (7) 7، ع (4)، ص ص 193–228.

بشير، هشام. (2016). التغيرات المُناخية كمصدر لتهديد التنمية: دراسة حالة مصر، مجلة الاستقلال– مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات– مصر، (3–4) ص ص78–107.

بشير، هشام. (2016). التغيرات المناخية كمصدر لتهديد التنمية: دراسة حالة مصر. مجلة الاستقلال– مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات– مصر، (3–4)، 78–107.

بني سلامة، محمد خلف. (2016). حماية البيئة ومنع التغيرات المناخية في الفقه الإسلامي. (دراسات، علوم الشريعة والقانون) الأردن، 43، 817–832.

بوغازي، ليلى. (2021). التغيرات المُناخية التحدي المحدق على الأمن الإنساني، مجلة الحقوق والحريات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد حيدر بسكرة، الجزائر، مج9، ع2، 2021م، ص512-534.

التركي، عبدالله بن عبد المحسن. (1423هـ). الأمن الفكري و عناية المملكة العربية السعودية به، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

تسعديت، بوسبعين، وكمال، حوشين. (2015). آثار التغيرات المُناخية على التنمية المستدامة في الجزائر– دراسة استشرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة "بومرداس".

التميمي، عماد محمد رضا علي، والتميمي، إيمان محمد رضا علي. (2012). الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، مؤتمر "الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي" كلية الشريعة، جامعة آل البيت، -14/ شعبان/ 1433هـ الموافق 3-4/ تموز.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجازي، علي سويلم مهنا. (2018). أثر تطبيق الشرطة المجتمعية في تحقيق الأمن الاجتماعي أعضاء المجالس الأمنية النيابية ضمن قيادة أمن إقليم العاصمة في الأردن نموذجا، رسالة دكتورهـ عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الحداد، محرم، عبد الرحمن، عبد المنعم، والحداد، بسمة. (2010): ظاهرة التغير المُناخي العالمي والاحتباس الحراري (الأهمية- أساسيات الاختلاف- نماذج المحاكاة وتقييمها الفني)، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج (18)، ع (1)، يونيو، ص ص 110- 165.

حسن، خالد السيد. (2021). التغيرات المناخية والأهداف العالمية للتنمية المستدامة، القاهرة، مكتبة جزيرة الورد.

الحسن، إحسان محمد. (2009م). الأمن الاجتماعي العربي، العراق، مجلة النفط والتنمية.

حسين، زكريا. (2015م). الأمن القومي، القاهرة، مكتبة النهضة الحديثة.

خليل، منى عطية خزام. (2010). شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

الرشيدي، بشير صالح. (2001). سيكولوجية الأمن الاجتماعي من منظور التعامل مع الذات، الحلقة النقاشية الحادية عشر، الخدمات النفسية والاجتماعية كأحد مقومات الأمن الاجتماعي في مجتمع دول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، مكتب الاتحاد الاجتماعي.

زهران، سناء محمد، وعليان، أحلام فرج. (2023). وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المُناخية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر 2030م، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ع63، ج2.

السباعي، أبو زيد عبد الرحيم خليفة. (2021). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المنظم ذاتيًا وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

سفاريني، غازي وعابد، عبد القادر. (2004). أساسيات علم البيئة، عمان، الأردن: دار وائل.

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع. (2021). دور جامعة الأزهر في توعية طلابها بمخاطر التغيرات المُناخية في ضوء التوجهات الدولية المعاصرة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث للتنمية المستدامة، تغير المُناخ التحديات والمواجهة.

الشعيلي، علي، والربعاني، أحمد. (2010). مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدي الطلبة- المتعلمين في تخصص العلوم والدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(4)، 269-284.

صديق، محمود. (2021). تغير المُناخ التحديات والمواجهة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث للتنمية المستدامة، مركز المنارة للمؤتمرات الدولية، من 18 إلى 20 ديسمبر، القاهرة.

العازمي، عائشة ديحان قصاب. (2016). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 168، الجزء الأول، أبريل.

عبد الحافظ، أسامة إبراهيم عبد الغني. (2022). العلاقة بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الطلاب بالتغيرات المناخية، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد29.

عبد الرحمن، عبد الحفيظ محمد، والسيد، محمد فرج مصطفى. (2023). الوعي بالتغيرات المُناخية في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية "دراسة تحليلية"، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، المجلد 42، العدد198، أبريل، الجزء الخامس، ص ص 153 – 198.

عبد الله، فاطمة محمد. (2015). التغيرات المُناخية وتأثيرها على النظم الطبيعية في دلتا نهر النيل باستخدام تطبيقات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

العبيدي، مؤيد. (2008م). الأمن الاجتماعي في الفقه الإسلامي، الكويت، مركز الدراسات العربي.

عفيفي، عبد الخالق محمد. (2002). الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عمارة، محمد محمد. (2003م). العلوم السياسية بين الأقلمة والعولمة "رؤية سياسية معاصرة للقرن الحادي والعشرون"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

العنزي، منزل عسران جهاد.(2004). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، السعودية.

القلعاوي، عبد المعز محمد. (2022). وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الاستراتيجية الوطنية لتغير المُناخ 2050م لتنمية الوعي بالتغيرات المُناخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (100)، ج (2)، ص ص 619–668.

الكاشف، طارق محمد. (2014). نمذجة التغيرات المُناخية في مصر: دراسة في جغرافية المُناخ التطبيقي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي.

ليتيم، نادية. (2022). التغيرات المُناخية الأسباب والتداعيات المستقبلية وآليات التكيف، مجلة الدراسات الحقوقية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر، الجزائر، مج9، ع1.

محمد، قناوي حسين أحمد(2016)، مدخل عن التغيرات المناخية وآثارها، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، كلية الآداب، العدد 40.

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP27). (2016). مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP27). مراكش، الأمم المتحدة، المغرب.

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (IPCC). (2022). مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (IPCC). شرم الشيخ، الأمم المتحدة، مصر.

المؤتمر العلمي الثاني والعشرون (التربية العلمية وتغير المناخ) (2022). المؤتمر العلمي الثاني والعشرون (التربية العلمية وتغير المناخ). الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس مصر. القاهرة.

نصر، مؤمن محمد. (2011). التغير المُناخي وأثره على بعض جوانب النشاط البشري في دولة فلسطين، مجلة البحوث والدراسات العربية– مصر، (55) ص ص 125–175.

النمر، مدحت أحمد. (2022). التربية العلمية وتغير المُناخ، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون الجمعية العلمية للتربية العلمية، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.

Brauch, H. G., & Scheffran, J. (2012). Introduction: Climate change, human security, and violent conflict in the Anthropocene. In Climate change, human security and violent conflict (pp. 3-40). Springer, Berlin, Heidelberg.

Changement Climatique et Santé, Organization Mondiale de La Santé, 1 Février 2018, Disponible

DiMento, J. F., &Doughman, P. (Eds.). (2014). Climate change: What it means for us, our children, and our grandchildren. Mit Press.

Eissa M. M. (2007). New statistical study for Global temperature. Meteorological Research Bulletin, vol (22), Egyptian Meteorological Authority, Cairo.

Environment Public Authority. (2012). Kuwait's Initial National Communications under the United Nations Framework Convention on Climate Change. Retrieved from: http://cdn.waleedzubari.com/reports/kwtnc1.pdf

Ezeudu, S. A., Ezeudu, F. O., & Sampson, M. (2016). Climate change awareness and attitude of senior secondary students in Umuahia Education Zone of Abia State. International journal of research in humanities ans social studies. 3 (3), 7-17. Retrieved 21-04-2017 from http://www. Ijrhss. org/pdf/v3-i3/2. pdf.

Intergovernmental Panel on Climate Change. (2014). Climate Change 2014–Impacts, Adaptation and Vulnerability: Regional Aspects. Cambridge University Press.

Karatekin, K., Salman, M., & Uysal, C. (2019). Comparison of Ecological Citizenship Levels of Teacher Candidates Studying at Different Departments. Kastamonu Education Journal, 27(4), 47-56

Keohane, R. O., & Victor, D. G. (2011). The regime complex for climate change. Perspectives on Politics, 9(1), 7– 23. doi:10.1017/S1537592710004068

McClure, L. J. (2016). Planning for climate change adaptation in a neoliberal context: Influences and responses. (Doctoral dissertation, Queensland University of Technology).

McCright, A. M. (2012). Enhancing students' scientific and quantitative literacies through an inquiry-based learning project on climate change. Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, 12(4), 86-101

Michael Man.(2003). : encyclopedia of social science ، London 4 th Ed.

Pruneau, D., Khattabi, A., & Demers, M. (2010). Challenges and Possibilities in Climate Change Education. Online Submission, 7(9), 15-24. US-China Education Review, ISSN 1548-6613, USA.

Sampson, M. (2017). Climate Change Awareness and Attitude of Senior Secondary School Students in Umuahia Education Zone, Abia State (Doctoral dissertation).

sur:https://www.who.int/fr/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health(Consultéle: 03/04/2020).

Thompson, L. G. (2010). Climate change: The evidence and our options. The Behavior Analyst, 33(2), 153-170.

United Nation.(2006). :world summit for social development ،N. Y. ,.

Xiao, C., & McCright, A. M. (2012). Explaining gender differences in concern about environmental problems in the United States. Society & Natural Resources, 25(11), 1067-1084.

Zhang, Z. (2016). The US proposed carbon tariffs, WTO scrutiny and China's responses. In Legal Issues on Climate Change and International Trade Law, (pp. 67-92). Springer International Publishing.